الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/31 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(74

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه اقتضاء في - 00:00:00

كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى فان قيل قد قال بعض الناس ان قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها عطف على رأفة ورحمة. وان المعنى ان الله جعل في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة - 00:00:20

ورهبانية ايضا ابتدعوها. وجعلوا ورهبانية. ورهبانية ايضا دعوها وجعلوا الجعل شرعيا ممدوحا. قيل هذا غلط لوجوه رأفة ورحمة في قلوبهم رأفة ورحمة من قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة وراح بنية ابتدعوها - 00:00:46

منها ان الرهبانية لم تكن في كل من اتبعه. بل الذين صحبوه كالحواريين لم يكن فيهم مراهب. نعم. وش يقول؟ منها واحد او هذا غلط لوجوه. منها ان الرهبانية لم تكن في كل من اتبعه. بل الذين صحبوه - 00:01:35

حواريين لم يكن فيهم راهب. وانما ابتدعت الرهبانية بعد ذلك نعم بخلاف الرأفة والرحمة. فانها جعلت في قلب كل من اتبعه ماشي ومنها انه اخبر انه ابتدع الرهبانية بخلاف الرأفة والرحمة فانهم لم يبتدعوها - 00:02:07

واذا كانوا ابتدعوها لم يكن قد شرعها لهم. فان كان المراد هو الجعل الشرعي الديني. لا الجعل بني قدري فلم تدخل الرهبانية في ذلك. وان كان المراد الجعل الخلقي الكوني فلا مدح - 00:02:49

الرهبانية في ذلك المدح انما يكون بالامور الشرعية. اما الامور فهي عامة اعد الجملة وان كان المراد فان كان المراد هو الجعل الشرعي الديني. لا الجعل الكوني القدري. فلم تدخل الرهبانية في - 00:03:10

وان كان المراد جعل الخلق الكوني فلا مدح للرهبانية في ذلك. نعم ومنها ان الرأفة والرحمة جعلها في القلوب والرهبانية لا تختص بالقلوب. بل الرهبانية ترك المباحات من النكاح واللحم وغير ذلك. بل الرهبانية بل الرهبانية ترك المباحات من النكاح - 00:03:54

واللحم وغير ذلك. ويوم الراحة ما هي في القلوب السلام عليكم وقد كان طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم هموا بالرهبانية فانزل الله تعالى نهيهم عن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا - 00:04:25

ان الله لا يحب المعتدين. وثبت في في الصحيحين ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احدهم اما انا فاصوم لا افطر. وقال الاخر اما وقال اخر اما انا فاقوم لا انام. وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال - 00:04:52

اخر اما انا فلا اكل اللحم. فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما بال رجال يقول احدهم كذا وكذا. لكني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء. واكل نحن فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

رجلا قائما في الشمس فقال ما هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل. نذر ان يقوما في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال مروءه فليجلس وليستظل وليتكلم يتم صومه. الله اكبر - 00:05:52

تفرق بين المشروع وغير المشروع فليتكلم وليقعد وليتم صومه المباح لا يلزم حنين يكون بدعة لانه تعبد لله بمال نعم السلام عليكم. وثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في خطبته خير الكلام - 00:06:17

كلام الله وخير الهدى هدي محمد. خير الحج. نعم احسن اليكم هدي وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة

وفي السنن عن العرباض ابن سارية ان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم - 00:07:08
سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح قد بينت النصوص الصحيحة ان الرهبانية بدعة وضلالة. وما كان بدعة وضلالة لم يكن - 00:07:38
هدى ولم يكن الله جعلها بمعنى انه شرعها كما لم يجعل الله ما شرعه المشركون من والسائبة والوصيلة والحام. فان قيل قد قال طائفة. وقد بينت النصوص الصحيحة ان الرهبانية بدعة وضلالة. وما كان بدعة وضلالة لم يكن هدى - 00:08:08
بمعنى انه شرعها. كما لم يجعل الله ما شرعه المشركون. من والسائبة والوصينة والحام. فان قيل قد قال طائفة معناها ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. ايش؟ فان قيل قد قال - 00:08:38
طائفة معناها ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله من فعلوها ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله عز وجل. ما فعلوها الظاهر ان كلام يستقيم - 00:09:08
ابتدأوا ايش ما ابتدعوها اذا ابتغاءنا ما كتبناه عليه بث الابتغاء رظوان الله راجع الى قوله ابتدعوها بنية ابتدعوها جملة على هذا التوجيه وجملة ما كتبناها عليهم فانها معترظة ما كتبناها عليه - 00:09:57
ولكنهم ابتدعوها ابتراء رضوان الله فما رأوها حق رعايتها فان قيل قد قال طائفة معناها ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها علينا بس - 00:10:34
ما فعلوها الا ابتغاء الوالدة ما كتبناها عليه ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم الابتغاء الابتغاء الابتغاء ما وقالت طائفة ما فعلوها او ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله. قيل كلا القولين - 00:11:04
خطأ والاول اظهر خطأ. فان الرهبانية لم يكتبها الله عليهم. بل لم يشرعها لا ايجاب ولا استحبابا ولكن ذهبت طائفة الى انهم لما ابتدعوها كتب عليه كتب عليهم اتمامها وليس في الاية ما يدل على ذلك فانه قال ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله - 00:11:40
فما رعوها حق رعايتها فلم يذكر انه كتب عليهم نفس الرهبانية. ولا اتمامها ولا رعايتها بل اخبر انهم ابتدعوا بدعة. وان تلك البدعة لم يرعوها حق رعايتها فان قيل قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها يدل على انهم لو رعوها حق رعايتها - 00:12:14
لكانوا ممدوحين. قيل ليس في الكلام ما يدل على ذلك. بل يدل على انهم مع عدم الرعاية يستحقون من الذم ما لا يستحقونه بدون ذلك. فيكون ذم من ابتدع البدعة ولم - 00:12:43
رعاها حق رعايتها اعظم من ذم من رعاها. وان لم يكن واحد منهما محمودا. بل مذموم من مثل نصارى بني تغلب ونحوهم ممن دخل في النصرانية ولم يقوموا بواجباتها بل اخذ - 00:13:03
منها ما وافق اهواءهم فكان كفرهم وذمهم اغلظ ممن هو اقل شرا منهم والنار دركات كما ان ابتدع بدعة واعتقدها دينا ثم انه لم يقم بها كان احق بالذنب لانه ابتلع - 00:13:23
ثم انه مع ابتدائهم واعتقادي انها دية ان هذا دين لم يرعوه ما رأوا حق اهل اياتها هذا يعني تقصير هو تقصير فيما يعتقدونه دينا فكانوا بذلك منمومينا والنار دركات كما ان الجنة درجات. نسأل الله العافية - 00:13:50
ما شاء الله اعوذ بالله فيكون ذم من ابتدع البدعة ولم يرعها حق رعايتها اعظم اعظم من ذم من اها وان لم يكن واحد منهما محمودا بل مذموما مثل نصارى بني تغلب. ونحوهم ممن دخل في - 00:14:32
النصرانية ولم يقوموا بواجباتها بل اخذوا منها ما وافق اهواءهم فكان كفرهم وذمهم طلب ممن هو اقل شرا منهم. والنار دركات كما ان الجنة درجات. اعوذ بالله من اعوذ بالله - 00:14:56
اعوذ بالله وايضا فالله تعالى اذا كتب شيئا على عباده لم يكتب ابتغاء رضوانه. وايضا فالله تعالى اذا كتب شيئا على عباده لم يكتب ابتغاء رضوانه بل العباد يفعلون ما يفعلون - 00:15:16
ابتغاء رضوان الله هذا المعنى هو اللي مر انت نعم الله لا ينسى يشرع الشرائع او يوجب على العباد ليرضي ويبتغي كذا والله لا لا لا

يوصف بانه يريد يبتغي كذا - 00:15:38
يريد رضوانه ويطلب رضوان نفسي بل العباد يفعلون ذلك ابتغاء مرضات ربهم ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما والله لا يكتب. نعم وايضا فالله تعالى اذا كتب شيئا على عباده لم يكتب ابتغاء رضوانه بل العباد يفعلون ما يفعلون ابتغاء - 00:16:03
رضوان الله وايضا فتخصيص الرهبانية بانه كتبها ابتغاء رضوان الله دون غيرها. تخصيص بغير موجب. فان انما كتبه ابتداء لم يذكر انه كتبه ابتغاء رضوانه. فكيف بالرهبانية واما قول من قال ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله. فهذا المعنى لو دل عليه الكلام - 00:16:32
لم يكن في ذلك مدح للرهبانية. فان من فعل ما لم يأمر الله تعالى به. بل نهاه عنه مع مع حسن مقصده غاية وانه يثاب على قصده لا يثاب على ما نهي عنه. ولا على - 00:17:05
وما ليس بواجب ولا مستحب. فكيف والكلام لا يدل عليه؟ فان الله تعالى قال ما كتبناها الا ابتغاء رضوان الله. ولم يقل ما فعلوها الا ابتغاء رضوان الله. ولا قال ما ابتدعوه - 00:17:25
ما ان ابتغاء رضوان الله. ولو كان المراد ما فعلوها او ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله. لكان منصوبا على مفعولية ولو كان المراد ما فعلوها او ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله لكان - 00:17:45
منصوبا على المفعولية ولم وما فعلوها فكان منصوبا ولو كان المراد ما فعلوها او ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله. لكان منصوبا على المفعولية لا اله الا الله سبحان الله سبحان الله - 00:18:05
سبحان الله سبحان الله كل كلام الشيخ ينتهي انما سبق ان قوله الا ابتغاء الله استثناء منقطع ما كتبنا عليهم لكن ما كتبنا عليهم الا ابتغاء فلا يرجع قوله الا ابتغاء زمن الله - 00:19:16
لا الى قولهم ابتدعوها ولا الى قوله ما كتبناها عليه استثناء منقطع ما ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ولا كتبناها عليهم لكن ما كتبنا عليهم الا ابتغاء ما كتبنا عليهم الرهبانية - 00:20:12
لكن كتبنا عليهم لكن كتبنا عليهم ابتغاء ورضوان الله يطلب بماذا يطلب بفعل ما شرعه الله بسبب هذا الاضطراب ورود الاستثناء بعد الفعلين ابتدعوها هذا ابتدعوها وكونه ما كتبناها عليه - 00:20:42
في هذا الاستثناء هل هو متصل يعني متصل بقوله ابتدعوها ربانية ابتدعوها ثم ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبنا عليهم الا الا ابتغاء رضوان الله ولو كان المراد ما فعلوها او ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله. لكان منصوبا على المفعولية. ولم يتقدم - 00:21:36
لفظ الفعل ليعمل فيه. ولا نفل ولم يتقدم. ولم يتقدم لفظ الفعل ليعمل فيه ولا نفى الابتداع ولا نفى الابتداع ابتدعوه ولم ينفي ولم يقل ما ابتدعوها الا ابتغاء فلن يتقدم - 00:22:20
ولم يتقدم لفظ الفعل ليعمل فيه. ولا نفى الابتداع بل اثبته لهم. اثبت الابتداع في قوله راه باينية ابتدعوها نعم وانما تقدم لفظ الكتابة فعلم ان القول الذي ذكرناه هو الصواب وانه استثناء - 00:23:07
منقطع فتقديره وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم تدعوا ربانية ابتدعوا رهبانية ابتدعوها كما تقدم انه من باب الاشتغال نعم وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم. لكن كتبنا عليهم عليهم ابتغاء رضوان الله. فان - 00:23:31
ارضاء الله واجب مكتوب على الخلق. وذلك يكون علم فان ارظاء الله واجب مكتوب على الخلق. والله ورسوله والله ورسوله احق فان ارضاء الله واجب على الخلق وذلك يكون بفعل المأمور وبترك المحظور - 00:24:01
سبحان الله نعم لا بفعل ما لم يأمر بفعله وبترك ما لم ينه عن تركه نعم. والرهبانية فيها فعل ما لم يؤمر به. وترك ما لم ينهى عنه والرهبانية فيها والرهبانية فيها فعل ما لم يؤمر به. وترك ما لم ينهى عنه - 00:24:36
مظبوط يؤمر وينهى ولا انا عندي ها مظبوطة نعم ماشي ماشي قال رحمه الله تعالى فصل - 00:25:04